مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٨- العدد ٤ – كانون الأول ٢٠٢١ | Volume 18- Issue 4- December 2021

توفيق رشدي آراس ونشاطه السياسي والوظيفي في الدولة العثمانية حتى عام ١٩١٨م

د. قيس أسعد شاكر حميدي
المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين
kays.assad@gmail.com

DOI
10.37653/juah.2021.171515

تم الاستلام: ٢٠٢٠/١١/٢٢
قبل للنشر: ٢٠٢١/١/٤
تم النشر: ٢٠٢١/١٢/١

الكلمات المفتاحية
توفيق رشدي آراس
مصطفى كمال اتاتورك
جماعة الاتحاد والترقي
المشروطية الثانية

الملخص:

يهتم هذا البحث بدراسة دور الدكتور توفيق رشدي آراس وتحليل شخصيته السياسية، من خلال التطرق لحياته وتعليمه ونشاطه الوظيفي ودوره السياسي إبان العهد العثماني المتأخر، لاسيما خلال عهد المشروطية الثانية وحكم الإتحاديين (جماعة الاتحاد والترقي) (١٩٠٨-١٩١٨م)، وما تخلل تلك المدة الزمنية من حوادث بدءاً بالحروب البلقانية (١٩١٢-١٩١٣م) وانتهاء بالحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م)، والتي كانت نتيجتها كارثية على الدولة العثمانية بسبب خسارتها وتقسيم ممتلكاتها بين الدول المنتصرة.

Tawfiq Rushdi Aras and his political and career activity in the Ottoman Empire until 1918 AD

Prof.Asst. Qais Asaad Shakir Humaidi
General Directorate of Education in Salah Al-Din

Abstract:
This research is concerned with studying the political role of Dr. "Tawfiq Rushdi Aras" and analyzing his political personality, by touching on his life, education, career activity and political role during the late era of Ottoman empire, especially during the era of the second conditionality and the rule of the federations (Committee of Itihad and Taraqi) (1908-1918 AD), and all the accidents that occurred during that time starting with the Balkan wars (1912-1913AD) and ending with the First World War (1914-1918AD), which ended with the loss of the Ottoman Empire and dividing its possessions among the victorious countries.

Submitted: 22/11/2020
Accepted: 04/01/2021
Published: 01/12/2021

Keywords:
Tawfiq Rushdi Aras
Mustafa Kemal Ataturk
Committee of Union and Progress
the second conditionality

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

تحظى الدراسات التاريخية الخاصة بدول جوار العراق بأهمية كبرى، لاسيما المتعلق منها بتاريخ تركيا الحديث والمعاصر، إذ إن تركيا جار العراق من جهة الشمال ولها مصالح مشتركة معه، وتتمثل تلك المصالح بالتطورات السياسية والاقتصادية المشتركة، وكذلك المصالح والمشتركات الجغرافية المتعلقة بمسألة المياه والحدود، فضلاً عن المصالح المتمثلة بالعمق التاريخي المشترك، إذ إن الدولة العثمانية التي كان العراق خاضعاً لسيطرتها تمثل تاريخاً مشتركاً لكلا البلدين، لاسيما ونحن نعلم إن تركيا الحالية هي إمتداد للدولة العثمانية؛ وبذلك فإن الإهتمام بتاريخ تركيا الحديث والمعاصر له أهمية كبيرة من قبل الباحثين المختصين بالشؤون التركية.

ومن هذا المنطلق جاء إختيار الباحث لموضوع بحثه المعنون: **((توفيق رشدي آراس ونشاطه السياسي والوظيفي في الدولة العثمانية حتى عام ١٩١٨م))**، لما لهذه الشخصية المقربة من مصطفى كمال أتاتورك من دورٍ سياسي في تاريخ تركيا الحديث والمعاصر، وكان هذا الدور السياسي قد بدأ منذُ العهد العثماني المتأخر وتحديداً منذُ عهد المشروطية الثانية، وسيطرة جماعة الإتحاد والترقي على شؤون ومقدرات الحكم في الدولة العثمانية، وهذا ما سيتم توضيحه في صفحات البحث. إشتمل البحث على مقدمة وثلاث محاور وخاتمة لخصت إبرز الإستنتاجات التي وردت في ثنايا البحث.

أولاً: حياة توفيق رشدي آراس الشخصية ونشأته وتعليمه وزواجه:

ولد توفيق رشدي آراس ((Tevfik Rüştü Aras)) عام ١٨٨٣م في منطقة جناق قلعة ((Çanakkale))[١]، والد توفيق رشدي آراس هو حسن رشدي بك Hassan Rüştü ((Bey)) أما والدته هي شريفة خانم أُوغلوا ((Şerife Hanım Oğlu))، له شقيقة واحدة أصغر منه سناً هي فخرية طونجة ((Fahriye Tunça))، أكمل توفيق رشدي آراس دراسته الإبتدائية الأولية والمتوسطة الرشدية في مدارس ولاية أُسكوب ((Vilayet Üsküp))[٢]، أما دراسته الإعدادية فقد أتم إكمالها في مناطق مختلفة من أرجاء الدولة العثمانية[٣]، في حين أكمل دراسته الجامعية في مدرسة بيروت الطبية وتخرج منها عام ١٩٠٥م، وبعد إتقانه للغة الفرنسية أثناء تواجده في بيروت، سافر ليكمل دراسته الطبية بتخصصه الدقيق في النسائية والتوليد من مستشفى بروكا ((Hôpital Broca)) في العاصمة الفرنسية باريس[٤].

وبعد عودة توفيق رشدي آراس إلى وطنه تولى العمل مؤقتاً في مستشفيات العاصمة إسطنبول، ومستشفيات طرابزون ((Tarabzon)) الواقعة في شمال شرق الأناضول على ساحل البحر الأسود، ثم بعد ذلك تولى توفيق رشدي آراس العمل في مستشفى غرباء المسلمين ((Guraba–i Müslimin Hastanesi))[٥] في مدينة إزمير ((İzmir)) الواقعة في غرب الأناضول، إذ أنه كان دائم التنقل مع أُسرته وذلك بحكم عمل والده حسن رشدي بك الذي كان يعمل قاضياً جنائياً، لذلك فهو يتنقل باستمرار بين مختلف الولايات العثمانية[٦]. وكانت المستشفى التي يعمل فيها توفيق رشدي آراس تقع في شارع البكوات في إزمير في الجهة المقابلة للمنزل الذي عاش فيه مع عائلته، وكان المنزل يحمل الرقم (٤٢)[٧].

تزوج توفيق رشدي آراس من مقبولة آراس خانم ((Makbule Aras Hanım)) وهي كاتبة وصحفية تنتمي لعائلة عريقة[٨] من عوائل إزمير التي تسكن منطقة إيجة، وهي بنت الحاج محمد أفندي ((Hacı Mehmet Efendi))[٩].

لدى توفيق رشدي آراس إبنتان فقط الأولى هوليا آراس ((Hülya Aras)) أما الثانية فهي إميل زورلو ((Emel Zorlu))، وقد أوضح توفيق رشدي آراس في مذكراته إن إبنته إميل قد تزوجت من وزير خارجية تركيا في عهد الحزب الديمقراطي ((Demokrat Parti)) فطين رشدي زورلو ((Fatin Rüştü Zorlu)) وذلك في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين، حتى إن مؤسس الجمهورية التركية الحديثة ورئيسها الأول مصطفى كمال أتاتورك Mustafa ((Kemal Atatürk))[١٠] كان حاضراً في حفل الزواج وذلك بناءً على دعوة وجهها له توفيق رشدي آراس[١١].

ثانياً: نشاط توفيق رشدي آراس السياسي والوظيفي خلال المدة ١٩٠٦_١٩١٢م:

عاش توفيق رشدي آراس سنوات عمل مليئة بالحوادث، فمنذُ عودته إلى بلده بعد إنتهاء دراسته في فرنسا، ومزاولة مهامه الوظيفية في العاصمة إسطنبول وولايتي طرابزون وإزمير بدأ يُظهر إهتماماً كبيراً بالسياسة، ففي تلك المُدة وتحديداً عام ١٩٠٦م بدأ يتأثر بالأفكار التي يطرحها أفراد جمعية الإتحاد والترقي ((İttihad ve Terakki Cemiyeti))[١٢] والتي تدعو إلى مقاومة تسلط و(إستبداد) السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ – ١٩٠٩م)، وعودة العمل بالدستور العثماني[١٣].

جرى أول لقاء تعارف بين توفيق رشدي آراس ومصطفى كمال باشا في عام ١٩٠٧م، ففي هذا العام كان قد تم تعيين مصطفى كمال في قيادة الجيش الثالث وتحديداً في ولاية سيلانيك ((Selânik)) [١٤]، وقبل ذهابه لإستلام مهام عمله الجديد توجه إلى إزمير وألتقى هناك توفيق رشدي آراس[١٥].

أُفتُتِحت فروع لجمعية الإتحاد والترقي في إزمير إبان عهد المشروطية الثانية[١٦]، وفي تلك المُدة تأسست في إزمير جريدة الإتحاد لتكون منبراً لنشر كل ما يخص جمعية الإتحاد والترقي، وكان حافظ إسماعيل ((Hafız İsmail)) أول رئيس تحرير لجريدة الإتحاد، وقد صدر عددها الأول في الثامن من تشرين الأول ١٩٠٨م، وقد تم في هذا العدد الأول نشر مقال بعنوان (عملنا)، وجاء في إفتتاحية هذا المقال: ((**إنه تم إصدار جريدة الإتحاد لتكن وسيلة لنشر أفكار جمعية الإتحاد والترقي العثمانية في إزمير، وإن الجريدة سوف تهتم بمتابعة كل فعاليات الجمعية**))، وقد جذب توفيق رشدي آراس أنظار قادة الإتحاد والترقي بكتاباته الهامة في تلك الجريدة، إذ أصدر أول مقال له بتاريخ السادس والعشرون من تشرين الأول ١٩٠٨م، وقد تطرق فيه لمجلس النواب العثماني ((المبعوثان)) ورئيسه أحمد رضا[١٧] وكان عنوان المقال ((أحمد رضا ومجلس المبعوثان))[١٨].

أصبح توفيق رشدي آراس مفتشاً لقطاع الرعاية الصحية في ولاية سيلانيك في السادس عشر من شباط عام ١٩٠٩م، وأثناء تواجده في سيلانيك أعلن عن إنضمامه رسمياً إلى جمعية الإتحاد والترقي، وفي صيف عام ١٩٠٩م شارك توفيق رشدي آراس في المؤتمر الذي نظمته الجمعية في سيلانيك، إذ إشترك بصفته مبعوثاً عن ولاية إزمير، وخلال هذا المؤتمر تحولت الجمعية إلى حزب سياسي، وتم فيه إعلان نشاط الحزب بشكل رسمي، وتم الإعتراف بعمله وفقاً لقانون الأحزاب والجمعيات[١٩].

وكان عدم وجود رئيس محدد للمؤتمر يقوم بإدارة جلساته، لذلك جرى إختيار مدير لكل جلسه من جلساته، وفي ذلك المؤتمر جرى إختيار توفيق رشدي آراس ليكون السكرتير العام لحزب الإتحاد والترقي، وقد إنضم مصطفى كمال باشا أيضاً للمؤتمر بصفته مبعوثاً عن ولاية طرابلس الغرب ((ليبيا حالياً))[٢٠].

وكان لمصطفى كمال باشا وتوفيق رشدي آراس علاقات وطيدة مع ضباط الجيش العثماني المنتمين لحزب الإتحاد والترقي، من العاملين في مختلف القطاعات العسكرية

المتوزعة في أرجاء الدولة العثمانية، لذلك إستثمر مصطفى كمال وتوفيق رشدي تلك الصداقة التي تربطهما بالضباط المجتمعين في مؤتمر حزب الإتحاد والترقي في سيلانيك عام ١٩٠٩م، فقاما بتوجيه خطاب لهم جاء فيه: ((... إن الإنقلاب الذي أطاح بالسلطان {عبدالحميد الثاني} تم بمساعدة قادة الجيش لجماعة الإتحاد والترقي، وبذلك فإن الجماعة يعتمدون حتى الآن على الجيش، وهذا سبب الزعزعة بالثقة وعدم الإنضباط في المؤسسة العسكرية، وألقى بظلاله أيضاً على تدهور المؤسسات التعليمية والتربوية في وطننا، في الوقت الذي يهتم أعداء الدولة العثمانية خلال هذه المدة بدعم وتطوير جيوشهم ومؤسساتهم المدنية، لذا نرى إن الخطر الكبير يكمن في بقاء قادة الجيش يزاولون العمل السياسي، وإذا أرادو الإستمرار بمزاولة العمل السياسي فعليهم الإنفصال عن الجيش أولاً...))[٢١].

يتضح لنا في ضوء ما تقدم إن مصطفى كمال باشا وتوفيق رشدي آراس طلبا من قادة الجيش العثماني المنضمين لحزب الإتحاد والترقي ضرورة الإبتعاد عن السياسة في أسرع وقت، وطلبوا من أصدقائهم الذين سيقررون البقاء في الجيش عدم إشغال أنفسهم بشؤون السياسة، وأن يوفروا كل جهدهم وخبراتهم لتطوير ودعم الجيش العثماني، كما طلبوا أيضاً من القادة السياسيين لحزب الإتحاد والترقي النزول إلى الشارع ومحاكاة الجماهير ومخاطبة أبناء الشعب والإطلاع على إحتياجاتهم ومعرفة معاناتهم لأنهم ينتمون إلى حزب سياسي يعتمد إعتماداً مباشراً على الشعب.

لم يُطبق قادة الإتحاد والترقي المجتمعون في مؤتمر سيلانيك ما جاء في خطاب مصطفى كمال باشا وتوفيق رشدي آراس ولم يصغوا لأرائهما بهذا الشأن، سواء في مسألة الإنسحاب من السياسة والبقاء في الجيش، أو الإستمرار في العمل السياسي والإنفصال عن الجيش، الأمر الذي سبب فجوة كبيرة وتقاطع في وجهات النظر بين كل من مصطفى كمال من جهة وقادة الإتحاد والترقي المتنفذين والمهيمنين على المشهد السياسي في الدولة العثمانية من جهة أُخرى[٢٢].

أنضم توفيق رشدي آراس في الثالث عشر من تشرين الأول عام ١٩١١م إلى عضوية مجلس الشؤون الطبية الملكية، وفي تلك المدة أيضاً صادف ظهور الجمعيات الشبابية في الدولة العثمانية إبان عهد المشروطية الثانية، وقامت هذه الجمعيات التي تأسست كمنظمات ثقافية وإجتماعية داعمة لحزب الإتحاد والترقي، بتشكيل قوات فتوة شبه عسكرية من

الشباب، لإستخدامها في الدفاع عن الدولة العثمانية من أي خطر محدق، ومن هذه الجمعيات جمعية القوة التركية ((Türk Gücü Cemiyeti'nin))، وكان توفيق رشدي آراس أحد أعضاء تلك الجمعية الشبابية التي تأسست في حزيران عام ١٩١٢م، بوصفها مؤسسة للرياضة والكشافة، وكان شعار تلك الجمعية المقولة الشعبية القائلة: **((كن قوياً مثل التركي))**، وكان مقر الجمعية في إسطنبول، وضمت في عضويتها إلى جانب توفيق رشدي آراس الذي كان يشغل آنذاك منصب نائب رئيس مجلس الشؤون الطبية، كل من قائد شرطة إسطنبول آنذاك ميرألاي ((Miralay))[٢٣] أحمد جمال بك (السفاح) ((Ahmet Çemal Bey))[٢٤] رئيساً، وأحد خريجي المدرسة الملكية ويدعى عاطف بك ((Atıf Bey)) نائباً لرئيس الجمعية، ومهندس يعمل موظفاً بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية ويدعى سالم بك ((Salim Bey))، ومن الأعضاء الأخرين للجمعية أيضاً المدير السابق لدار المعلمين في إسطنبول ويدعى أدهم نجات بك ((Ethem Nejat Bey))، وأحد خريجي مدرسة الزراعة ويدعى بصري بك ((Basri Bey))، فضلاً عن المهندس الميكانيكي تحسين بك ((Tahsin Bey)) الذي كان يشغل منصب مسؤول التصاريح والموافقات الحكومية في الجمعية[٢٥].

ثالثاً: نشاط توفيق رشدي آراس السياسي والوظيفي خلال المدة ١٩١٣_١٩١٨م:

سعى توفيق رشدي آراس إلى الإرتقاء بمنظومة الصحة في الدولة العثمانية، لذلك صدر في الثالث عشر من شباط عام ١٩١٣م قراراً من الباب العالي أصبح بموجبه مفتشاً أولاً بمديرية الصحة، وبعد أكثر من شهر وتحديداً في الخامس عشر من آذار عام ١٩١٣م أصبح عضواً في هيئة رئاسة مجلس الرقابة والتفتيش لقطاع الصحة والرعاية الإجتماعية، لقد حصلت كل هذه الترقيات الوظيفية في الوقت الذي كان توفيق رشدي آراس يعمل رئيساً للأطباء بمستشفى الهلال الأحمر في ولاية أُسكوب إبان مُدة إندلاع الحروب البلقانية (١٩١٢_١٩١٣م)[٢٦].

إنتقل مصطفى كمال باشا في تلك المُدة للعمل في شبه جزيرة غاليبولي ((Gallipoli)) المُطلة على بحر إيجة من جهة الغرب ومضيق الدردنيل من جهة الشرق، لذلك طلب توفيق رشدي آراس نقله للعمل بمستشفى الهلال الأحمر في جناق قلعة لكي يكون قريباً من مصطفى كمال لتقاربهما الكبير وتوافقهما في الفكر، وكان صديقهم المثقف العثماني علي فتحي أوكيار بك ((Ali Fethi Okyar Bey))[٢٧] يوافقهم في نفس الرأي والتفكير، لذلك تحرك هؤلاء الرجال الثلاثة قُبيل إنعقاد المؤتمر العام لحزب الإتحاد والترقي المزمع

إقامته في إزمير عام ١٩١٣م، وأخذوا يضغطون على بعض الشخصيات المؤثرة في الباب العالي لمطالبة أعضاء حزب الإتحاد والترقي بإتباع الأُسس التي تم إعلانها في المؤتمر العام لحزب الإتحاد والترقي المُنعقد في ولاية سيلانيك عام ١٩٠٩م، وفي محاولة من قادة الإتحاد والترقي لإمتصاص غضب مصطفى كمال باشا وتوفيق رشدي آراس وعلي فتحي أوكيار، ومحاولة إسترضائهم بشتى الطرق لأنهم رأوا مدى قوة تأثيرهم في الساحة السياسية، صدر من قادة حزب الإتحاد والترقي المقربين من الباب العالي أمراً يقضي بتولي علي فتحي أوكيار منصب السكرتير العام لحزب الإتحاد والترقي، وعلى الرغم من إعتذار أوكيار عن قبول المنصب في بداية الأمر، ولكنه إضطر للموافقة عليه لاحقاً، وذلك عقب قيام مصطفى كمال باشا وتوفيق رشدي آراس بإقناعه للقبول به، لعله يُساهم في إصلاح جزء من الأوضاع العامة للدولة العثمانية وتغيير النهج السياسي لحزب الإتحاد والترقي[٢٨].

قام مصطفى كمال بإعداد تقرير لإعلانه في المؤتمر العام لحزب الإتحاد والترقي عام ١٩١٣م وذلك بالإتفاق مع توفيق رشدي آراس وعلي فتحي بك أوكيار، وأوضح التقرير وجوب إبتعاد قادة الجيش العثماني بشكل نهائي عن العمل السياسي، وإن سياسات الدولة العثمانية لا ينبغي أن تُحدد بواسطة المركز العام لحزب الإتحاد والترقي، وإنما يقوم بتحديدها الأغلبية من أعضاء الحزب، كما إن المركز العام لحزب الإتحاد والترقي ينبغي أن يختص بالتشكيلات والتنظيمات السياسية المرتبطة بالحزب في داخل العاصمة إسطنبول وخارجها[٢٩].

قام مصطفى كمال باشا وتوفيق رشدي آراس بتسليم علي فتحي أوكيار التقرير، بصفته السكرتير العام لحزب الإتحاد والترقي وطلبا منه تسليم التقرير إلى قادة حزب الإتحاد والترقي ومعرفة وجهة نظرهم حول ما ورد فيه، وقُبيل إنعقاد المؤتمر بأيام ذهب كل من مصطفى كمال باشا وتوفيق رشدي آراس إلى إزمير، وأنتظرا من هناك معرفة ردود أفعال قادة الإتحاد والترقي على التقرير، ولكن طلعت بك ((Talat Bey))[٣٠] أعاق جهود علي فتحي أوكيار ومنعه من إعلان التقرير، ونتيجة لذلك تمت إقالة الأخير من منصب السكرتير العام لحزب الإتحاد والترقي، ولأجل إبعاد علي فتحي أوكيار عن المشهد السياسي في العاصمة إسطنبول جرى تعيينه في شهر تشرين الأول من عام ١٩١٣م سفيراً للدولة العثمانية في صوفيا ((عاصمة بلغاريا))، وبعد مدة قصيرة أيضاً إنتقل مصطفى كمال باشا للعمل كملحق عسكري في صوفيا أيضاً[٣١].

أما توفيق رشدي آراس فقد أصبح وزيراً للخارجية التركية في حكومة تراقيا الغربية المستقلة ((Provisional Government of Western Thrace)) عقب الحروب البلقانية[٣٢].

قُبيل إنضمام الدولة العثمانية إلى جانب دول الوسط (ألمانيا والنمسا_المجر وبلغاريا) في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤_١٩١٨م) أرسل مصطفى كمال تقريراً إلى توفيق رشدي آراس من صوفيا عاصمة بلغاريا التي كان يعمل فيها ملحقاً عسكرياً، وطلب منه أن يُطلع كل من الدكتور ناظم ((Dr. Nazım))[٣٣] وطلعت بك على التقرير الذي تضمن معلومات مفادها إن خليل بك ((Halil Bey))[٣٤] رئيس مجلس المبعوثان موجود في صوفيا لغرض إجراء مباحثات تهدف لتوطيد العلاقات مع البلغار، ولكن البلغار لم يكونوا متعاونين في المباحثات، كما أوضح مصطفى كمال في تقريره أنه يرى ضرورة التريث وعدم التسرع في قرار المشاركة بالحرب[٣٥].

أصبح توفيق رشدي آراس في الخامس عشر من شباط عام ١٩١٤م رئيساً لمجلس مفتشي الصحة والرعاية الإجتماعية، وفي نيسان من عام ١٩١٥م تولى منصب معاون المدير العام لقطاع الصحة والرعاية الإجتماعية في الدولة العثمانية، وفي الأول من آذار عام ١٩١٦م أصبح مديراً عاماً لقطاع الصحة والرعاية الإجتماعية في الدولة العثمانية، ولكن بالرغم من كل تلك المناصب التي تسنمها خلال الحرب العالمية الأولى، قرر توفيق رشدي آراس في عام ١٩١٧م الإستقالة من كل المهام الوظيفية والسياسية، وأنصرف للعمل الحر في تجارة الأدوية، وأقام شراكة تجارية مع الصيادلة المعروفين في إسطنبول، ولكن مع بداية عام ١٩١٨م قرر توفيق رشدي آراس العدول عن قرار الإستقالة، والعودة لمزاولة نشاطة الوظيفي والسياسي وذلك تلبيةً لرغبة صديقه الدكتور ناظم (الذي كان من أقارب زوجته)، وهذا الأخير كان مسافراً إلى برلين (عاصمة ألمانيا حالياً) لعمله هناك، وبعث من هناك تلغرافاً إلى توفيق رشدي آراس يطالبه بضرورة العدول عن قراره ويرجوه للعودة لعمله السياسي والوظيفي لخدمة الدولة العثمانية، وبعد عودة توفيق رشدي آراس للعمل الوظيفي تمت ترقيته في الرابع والعشرون من حزيران عام ١٩١٨م، ليصبح عضواً دائماً في المجلس الأعلى للصحة والرعاية الإجتماعية في الدولة العثمانية[٣٦].

كان حزب الإتحاد والترقي هو الحزب الحاكم طوال مدة الحرب العالمية الأولى، لذلك فهو المسؤول بشكل مباشر عن كل القرارات التي تم إتخاذها خلال تلك المدة. وعقب هزيمة الدولة العثمانية في الحرب وتوقيع هدنة موندروس ((Mondros Mütarekesi))[٣٧]، قرر المركز العام لحزب الإتحاد والترقي حل الحزب، و تم إعلان حل الحزب و بدء تنفيذ القرار في المؤتمر الأخير للإتحاد والترقي المنعقد في الأول من شهر تشرين الثاني عام ١٩١٨م، و كان هدف المسؤولين في الحزب هو إستكمال حياتهم السياسية ونشاطهم تحت مسمى حزب آخر، وفي هذا الإطار تم الإعلان في الخامس من تشرين الثاني ١٩٠١٨م عن تأسيس حزب جديد وهو حزب تجدد ((Teceddüt Fırkası)) وكان من أبرز الأعضاء المؤسسين لهذا الحزب الجديد هم: فوزي جاقماق (Fevzi Çakmak))[٣٨] وحسني باشا ((Hüsnü Paşa)) وإسماعيل حقي جانبولاط ((İsmail Hakkı Canbulat))[٣٩] وقره كمال ((Kara Kemal))[٤٠] وصبري بك ((Sabri Bey)) ويونس نادي أباجي أوغلو (Yunus Nadi (Abacioğlu))[٤١] كما ورد إسم توفيق رشدي آراس في قائمة المؤسسين لهذا الحزب، إذ شغل منصب عضو الهيئة الإدارية للحزب[٤٢].

وقد أوضح توفيق رشدي آراس في مذكراته، بعض المعلومات عن حزب تجدد، إذ قال بهذا الصدد ((... إنعقد المؤتمر الأخير للإتحاد والترقي، وصدر قرار بتأسيس حزب جديد يكون برنامجه قائم على الديمقراطية بشكل كبير، وتم إعلان إسمه وهو حزب التجدد وتمت دعوتي للإنضمام للهيئة الإدارية للحزب الجديد، لأن هدفنا كان يتمثل بإستقلال الدولة من خلال إتباعنا كافة الوسائل والطرق المشروعة))[٤٣].

وقد بذل توفيق رشدي آراس وفوزي جاقماق قصارى جهودهم من أجل ضم مصطفى كمال باشا إلى الحزب الجديد، فهو رفيق دربهم وكفاحهم طوال مشوراهم السياسي والعسكري خلال العهد العثماني، لكن جهودهم واجهت معارضة كبيرة من قره كمال، وإسماعيل حقي جانبولاط ، فضلاً عن معارضة صبري بك[٤٤].

وبعد قيام الصحافة العثمانية بنشر كل ما يتعلق بموضوع رفض بعض الشخصيات لإنضمام مصطفى كمال للحزب الجديد، علق الأخير على هذا الموضوع بالقول: ((... أشكر جهود الأصدقاء الراغبين بإنضمامي للحزب الجديد، ولكني أود التوضيح هنا بأني قائد

عسكري وأُريد الحفاظ على سمعتي ومكانتي العسكرية، لذلك أرفض الإنضمام للأحزاب والتنظيمات السياسية لأي سبب كان))[٤٥].

ويبدوا من وجهة نظرنا إن مصطفى كمال لم يكن رافضاً لتولي أي منصب سياسي أو مهام حزبية في حال لو كان هناك مقبولية وتوافق وإجماع سياسي على شخصه من قبل قادة الحزب الجديد ((حزب تجدد))، والدليل على ذلك قبوله بتولي مهام سياسية إضافة لمهامه العسكرية في المرحلة التي بعدها والمقصود هنا ((مرحلة الحركة الوطنية وحرب الإستقلال ١٩١٩_١٩٢٣م))، لكنه أراد من خلال هذا التصريح أن يرفع الحرج عن رفاق دربه وأصدقائه توفيق رشدي آراس وفوزي جاقماق الذين أرادوا إنضمامه معهم إلى هذا الحزب السياسي الجديد، والذين سعوا بكل جهدهم لإتمام هذا الأمر لكن جهودهم باءت بالفشل بسبب سياسة قادة الإتحاد والترقي الرافضين لوجود مصطفى كمال بين صفوفهم، كما يبدو إن القادة الرافضين لوجود مصطفى كمال في صفوف الحزب كانوا يخشون على مستقبلهم السياسي من منافسته لهم، لأن الأخير كان طموحاً ويسعى من خلال التدرج في المناصب العسكرية والمدنية إلى تحقيق أهدافه التي آمن بها وسعى لتحقيقها على مختلف الأصعدة السياسية والعسكرية والإجتماعية.

ومهما يكن من أمر فإن حزب تجدد الذي حل محل حزب الإتحاد والترقي لم يستمر طويلاً في الحياة السياسية فقد تم حله وإغلاق مقراته في الخامس من آيار عام ١٩١٩م وذلك بأمر من رئيس الوزراء الداماد فريد باشا ((Damat Ferid Paşa))[٤٦]، لكون هذا الحزب إمتداد لحزب الإتحاد والترقي[٤٧].

النتائج

ـ كانت ولادة توفيق رشدي آراس عام ١٨٨٣م ((أي في العقد ما قبل الأخير من القرن التاسع عشر))، وفي تلك المُدة كانت الدول الأوربية تسعى جاهدةً لتقسيم ممتلكات الدولة العثمانية والسيطرة على مقدراتها، وكان التطور الإيجابي الذي يمكن ذكره آنذاك هو ظهور جيل متنور من الشباب العثماني المثقف والمتأثر بأفكار عصر التنظيمات والإصلاحات العثمانية، والباحث عن نظام تعليمي متطور. وكان الدكتور توفيق رشدي آراس المتخرج من مدارس وكليات الطب العثمانية والفرنسية، أحد أفراد هذا الجيل العثماني الساعي لإيجاد حلول تسهم في إخراج دولته من الوضع المأساوي والمأزق الخطير الذي تمر به.

ـ كان توفيق رشدي آراس صديق مقرب من مصطفى كمال أتاتورك لاسيما وإن كلاهما متقاربين في الأعمار ((مصطفى كمال مواليد ١٨٨١م، وتوفيق رشدي آراس مواليد ١٨٨٣م))، وكان التعارف بينهما قد حصل عام ١٩٠٧م، وكانت آرائهم ووجهات نظرهم متقاربة تجاه الأوضاع السياسية والعسكرية التي تمر بها الدولة العثمانية لاسيما إبان مدة حكم الإتحاديين (جماعة الإتحاد والترقي) وقد أبدى كلا الشخصان إنتقادهم وتحفظهم على سياسة قادة الإتحاد والترقي في إدارة شؤون الدولة العثمانية، وتفردهم بالقرار السياسي والعسكري، والذي أدى في نهاية المطاف إلى إنهيار الدولة العثمانية وتفككها وتقسيم ممتلكاتها بين الدول الأوربية المنتصرة في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤_١٩١٨م).

الاحالات

(١) جناق قلعة: هي مدينة وميناء بحري في مقاطعة "جناق قلعة"، تقع على الساحل الآسيوي الجنوبي من مضيق "جناق قلعة". وبحسب إحصائيات عام ٢٠١٠م يبلغ عدد سكان البلدة (١٠٦ آلاف و١١٦ نسمة). الجدير بالذكر أن جناق قلعة هي المدينة الثانية (بعد إسطنبول) التي تقع في قارتي آسيا وأوروبا ويتم النفاذ من أحدهما إلى الأخرى عبر المضيق. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Ansiklopedisi Türk Tarih – Coğrafi, Cilt.4, İstanbul, 2010, S.398.

(٢) ولاية أُسكوب: وهي عاصمة مقدونيا حالياً وأكبر مدنها، تقع أُسكوب شمال جمهورية مقدونيا وسط البلقان، في منتصف الطريق بين بلغراد وأثينا. بنيت المدينة في وادي إسكوبية الذي يقع على محور بين الغرب والشرق على طول مجرى نهر فاردار الذي يصب في بحر إيجة في اليونان. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

RafikTuran Ve Diğerleri, Atatürk Ilkeleri Ve Inkilap Tarihi,Ankara, 1996, S.69.

(3) Ergün Aybars, Türkiye Cumhuriyeti Tarihi–I, Ankara, 1995, S.11.

(4) Tevfik Rüştü Aras, Görüşlerim–I, Istanbul, 1945, S.31.

(٥) مستشفى غرباء المسلمين: وهي مستشفى بُنيت في مدينة إزمير عام ١٨٥١م، وكانت أرضها قد تبرع بها البريطانيون المقيمون في الدولة العثمانية كهدية للمسلمين، وفي بداية تأسيسها كانت المستشفى تتكون من ٣ طوابق وبطاقة إستيعاب قدرها ٦٠ سرير ولكن المثير للإهتمام كان يعمل فيها (٥ موظفون فقط)! وهم كل من طبيب باطنية وطبيب جراحة وصيدلاني ومدير إدارة وكاتب إداري، ولم يقتصر مراجعي المستشفى على سكان إزمير فحسب بل كان يراجعها الناس من سكان مناطق كوتاهية ودنيزلي وأوشاق ومانيسا، إذ كانت تُعالج وتقدم الخدمات سنوياً لقرابة (٤٠ ألف مواطن يقوم بمراجعتها)، وعند إندلاع حرب القرم في عام= =١٨٥٣م بين روسيا والدولة العثمانية، تحولت المستشفى إلى ثكنة عسكرية للقوات البريطانية المشاركة في

الحرب إلى جانب القوات العثمانية، توسعت المستشفى في عام ١٨٩٢م وأُضيفت لها أقسام وردهات تعالج الأمراض الوبائية، وفي عام ١٨٩٤م أُضيفت لها أقسام وردهات تختص بالنسائية والتوليد والمسالك البولية، تحول اسم المستشفى في عام ١٩١٣م إلى المستشفى الملكية. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Nil Sarı & Zuhal Özaydın, 1.Dünya Savaşında Osmanlı Hilali Ahmer Cemiyetinin Sağlık ve sosyal Yardıma Katkıları, II. Türk Tıp Tarihi Kongresi (20_21 Eylül 1990) Bildiri Kitabı, Ankara, 1999, SS.61_67.

([6]) Tevfik Rüştü Aras, Görüşlerim-II, Istanbul, 1968, S. 12.

([7]) Bilal N.Şimşir, Bizim Diplomatlar, Ankara, 1996, S.283.

([٨]) من الجدير بالذكر إن هناك شخصيات سياسية تركية بارزة أقامت مصاهرة سياسية مع هذه العائلة العريقة وتزوجت منها ومن هذه الشخصيات على سبيل المثال لا الحصر عدنان مندريس (Adnan Menderes) الذي تزوج من فاطمة بيرين مندريس (Fatma Berrin Menderes). للمزيد من التفاصيل يُنظر: Tevfik Rüştü Aras, Görüşlerim-II, A. G. E., S.13.

([٩]) الحاج محمد أفندي: وهو من رجال الدول العثمانية ولد في إزمير عام ١٨٢٢م، وساهم في عضوية مجالسها البلدية فضلاً عن عمله في التجارة والأعمال الحرة، ثم في عام ١٨٩٢م أصبح عمدة إزمير (رئيس بلدية إزمير)، وبقي في منصبه لمدة ٣ سنوات حتى وفاته عام ١٨٩٥م. من الجدير بالذكر إن إبنه رفيق بك أصبح أيضاً رئيساً لبلدية إزمير فيما بعد. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Tevfik Rüştü Aras, Görüşlerim-I, A. G. E., S. 62.

([١٠]) مصطفى كمال أتاتورك: وهو عسكري وسياسي تركي، ومؤسس الجمهورية التركية الحديثة ولد في سالونيك عام ١٨٨١ ودرس في مدارسها، ثم انتقل للدراسة في المدرسة العسكرية بإسطنبول، كانت خطوته العسكرية الأولى عام ١٩٠٩، حينما شارك في إخماد الثورة المضادة ثم تصدى للقوات الإيطالية في طبرق بليبيا عام ١٩١١، عيّن ملحقاً عسكرياً في صوفيا عام ١٩١٣، ولمع اسمه بعد معركة غاليبولي عام ١٩١٥، احدى أشهر المعارك في الحرب العالمية الأولى، عين قائداً للجيش السابع في سيناء ثم في سورية، تسلم عام ١٩١٨ قيادة مجموعة الفيالق السريعة، خلف القائد الألماني ليمان فون ساندرس طبقاً لبنود الهدنة، حارب الجيوش الغازية وأطاح بالخلافة العثمانية، إنتخبه المجلس الوطني عام ١٩٢٣ أول رئيس للجمهورية التركية، وبعد صدور قانون الألقاب عام ١٩٣٤م منحه المجلس الوطني التركي الكبير لقب ((أتاتورك)) وتعني باللغة التركية (أبو الأتراك)، توفي عام ١٩٣٨م. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Şevket Süreyya Aydemir, Tek Adam, Cilt.1, Istanbul, 1963, S.118; Turkiye Ansiklopedisi, Cilt.1, Ankara, 1989, SS.840_901;

مصطفى الزين، أتاتورك وخلفاؤه، دار الكلمة للنشر، بيروت، ١٩٨٢، ص ص٢٥_٢٧؛ أحمد نوري النعيمي، النظام السياسي في تركيا، دار زهران للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١١، ص٢٢٠.

([11]) Tevfik Rüştü Aras, Görüşlerim–II, A. G. E., S. 242.

([١٢]) جمعية الإتحاد والترقي: تأسست في بادئ الأمر تحت إسم جمعية الإتحاد العثماني في عام ١٨٨٩م من قبل طلبة طب بينهم إبرهيم ساتروفا وعبدالله جودت، وهي بذلك حركة معارضة وأول حزب سياسي في الدولة العثمانية، تحولت إلى منظمة سياسية على يد بهاء الدين شاكر لتضم أعضاء تركيا الفتاة في عام ١٩٠٦م، وصلت إلى سدة الحكم في الدولة العثمانية بعد تحويل السلطنة إلى ملكية دستورية وتقليص سلطات السلطان عبد الحميد الثاني ثم تنامى دورها بعد خلع السلطان عبدالحميد الثاني في ٢٧ نيسان ١٩٠٩، تم إعدام بعض من أعضاء المنظمة بعد محاكمة بتهمة محاولة اغتيال أتاتورك في عام ١٩٢٦بإزمير، في حين أن الأعضاء الباقين قاموا بممارسة العمل السياسي كأعضاء في الأحزاب السياسية. للمزيد من التفاصيل يُنظر: نادية ياسين عبد، الإتحاديون دراسة تأريخية في جذورهم الاجتماعية وطروحاتهم الفكرية {أواخر القرن التاسع عشر _ ١٩٠٨}، تقديم: هاشم صالح التكريتي، دار ومكتبة عدنان للطباعة والتوزيع والنشر، بغداد، ٢٠١٤؛ أورخان محمد علي، السلطان عبدالحميد الثاني (حياته وأحداث عهده)، مكتبة دار الأنبار، الرمادي، ١٩٨٧، ص ص ٢٧٠_٣٢١؛

Ahmet Turan Alkan, Ikinci Meşrutiyet Devrinde OrduVeSiyaset, Ankara, 1992, SS.4_10.

([13]) Zeki Arıkan, Ikinci Meşrutiyet Döneminde İzmir, İzmir, 1999, S.222.

([١٤]) سيلانيك: عاصمة مقدونيا اليونانية تبعد عن أثينا مسافة (٥٠٠) كم تقع على رأس خليج سالونيك، بناها (كاساندروس) ملك مقدونيا القديمة ومنحها اسم زوجته ثيسالونيكي، وهي الأخت غير الشقيقة للأسكندر المقدوني ثم حرف الاسم إلى اليونانية سالونيك وعرف بالتركية سلانيك، وقد باعها الإمبراطور البيزنطي يوحنا باليولوج الخامس للبنادقة للحيلولة دون سيطرة السلطان مراد الأول عليها، إلا أنّ السلطان فتحها عنوة في عام ١٣٨٥م وصارت جزءاً لا يتجزأ من الدولة العثمانية. للمزيد من التفاصيل يُنظر: منال بدر خلف الدوري، موقف الدول الأوربية من التوسع العثماني في البلقان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات_جامعة تكريت، ٢٠١٤، ص ص ٣٣_٣٤.

([15]) Lord Kinross, Atatürk–Bir Milletin Yeniden Doğuşu, Istanbul, 1988, S.58; Falih Rifki Atay, Çankaya, Istanbul, 1980, S. 57.

([١٦]) المشروطية الثانية: هي المدة التي بدأ فيها إعلان الدستور العثماني من جديد في ٢٤ تموز ١٩٠٨، بعد أن ظل معلق تسعة وعشرين عاماً وهي أيضا تعد مدة التصفية النهائية للدولة العثمانية في ٥ تشرين الثاني١٩٢٢. فنظراً لكون المشروطية الأولى لم تنته رسمياً ولم يحدث تغيير بالدستور، فإن بعض المؤرخين اعتبروا أن هذه المشروطية واحدة وأن لها مشروطية ثانية. ففي هذه المدة التي استمرت أربعة عشر عاماً فيما بين المشروطية الأولى والثانية، تعرف فيها المجتمع على مفاهيم مثل الديمقراطية البرلمانية، والانتخابات، والحزب السياسى. وعايش اثنين من أكبر الحروب وهي حرب البلقان ١٩١٢_١٩١٣، والحرب العالمية

الأولى١٩١٤_١٩١٨ وشهد انهيار الدولة العثمانية التي عمرت ٦٠٠ عاماً. والمشروطية تعني: إعلان الدستور في الدولة العثمانية وبموجبه أصبحت الوزارة مسؤولة أمام مجلس المبعوثان وليس امام السلطان، كما أن صلاحية تشريع القوانين أصبحت من اختصاص البرلمان. للمزيد من التفاصيل يُنظر: عباس فاضل= =محمد، التعديلات الدستورية في تركيا، مجلة "جامعة تكريت للعلوم الإنسانية"، المجلد: (١٥)، العدد: (١١)، جامعة تكريت، تشرين الثاني ٢٠٠٨، ص ص٤١٢_٤١٥؛

Ahmet Bedvevi Kuran, Inkilap Tarihimiz Ve Jön Türkler, Istanbul, 1945, SS.20_22.

(١٧) أحمد رضا: ولد عام ١٨٥٩م وهو من أبرز القوميين المُنظرين في جماعة تركيا الفتاة، طور أفكاره في باريس وتوجه لدراسة الزراعة، وأصبح رئيس الجناح المحلي لجمعية الإتحاد والترقي، تعاون مع القوميين الأتراك وعند عودته إلى إسطنبول عام ١٩٠٨م رحب به الإتحاديين ووصفوه (أبو الحرية)، وأُنتخب رئيساً لمجلس المبعوثان، وبعد ذلك تشاجر مع أعضاء جمعية الإتحاد والترقي وتم طرده من لجنتها المركزية، أتصل بمصطفى كمال والقوميين الأتراك الآخرين، وكانت أفكاره مؤثرة في تشكيل الجمهورية التركية ولكنه لم يكن سياسياً فعالاً، توفي عام ١٩٣٠م. للمزيد من التفاصيل يُنظر: إريك زوركر، تاريخ تركيا الحديث، ترجمة: عبداللطيف الحارس، مراجعة: سعد ضاروب، دار المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠١٣، ص٥١٠؛ أندرو مانجو، أتاتورك السيرة الذاتية لمؤسس تركيا الحديثة، ترجمة: عمر سعيد الأيوبي، دائرة الثقافة والسياحة – مشروع كلمة، أبوظبي، ٢٠١٨، ص٥٦٤.

(18) Zeki Arıkan, Tanzimat Ve Meşrutiyet Dönemlerinde İzmir Basını – Tanzimat'tan Cumhuriyet'e Türkiye Ansiklopedisi, Cilt:1, Istanbul, 1985, S. 109; Bezmi Nusret Kaygusuz, Bir Roman Gibi, İzmir, 1975, S.42.

(19) Tarık Zafer Tunaya, Turkiye'de Siyasi Partiler, Cilt:3, Istanbul, 2000, S.286.

(20) Andrew Mango, Atatürk Modern Türkiye'nin Kurucusu, Istanbul, 2012, SS.91_92.

(21) Uyarlanmiştir: Tevfik Rüştü Aras, Görüşlerim–I, A. G. E., S. 218.

(22) Çelal Bayar, Atatürk' tün Hatıraları, Istanbul, 1955, S.18.

(٢٣) ميرألاي: وتعني أمير الموكب (آلاي بكي)، والأسم القديم كذلك لرتبة العقيد المستعملة حالياً في الجيش التركي. للمزيد من التفاصيل يُنظر: صالح سعداوي صالح، معجم مصطلحات التاريخ العثماني – معجم موسوعي مصور، مج٣، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ٢٠١٦، ص١٣٣٨.

(٢٤) أحمد جمال بك (السفاح) (١٨٧٢_١٩٢٢): وهو من الأعضاء الاوائل في جمعية الاتحاد والترقي وذلك عندما كان قائد في الجيش العثماني في مقدونيا، انتخب عضواً في اللجنة المركزية للاتحاد والترقي بعد الاصلاح الدستوري، وعين مديراً للشرطة في (اشقودره) عام ١٩٠٩، وحاكماً على (أطنه) في العام نفسه،

وحاكماً على بغداد عام ١٩١١. عيّن مديراً لشرطة اسطنبول بعد انقلاب الأتحاديين عام ١٩١٣، إذ كان هو من أحد مدبريه، وعين وزيراً للأشغال العامة والبحرية، وكذلك قائداً للجيش الرابع (على جبهة سيناء) وحاكماً عاماً في سوريا خلال الحرب العالمية الأولى، هرب إلى المانيا عام ١٩١٨، ثم عمل مستشاراً عسكرياً في أفغانستان، أغتيل من قبل ارمني في تبليسي عام ١٩٢٢. ينظر: مواهب معروف سالم الجبوري، جمال باشا حياته ودوره السياسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات_جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ص ١_١١؛ إريك زوركر، المصدر السابق، ص ٥١٤؛ =

=Bernard Lewis, The Emergence of Modern Turkey, London, 1961, P.221.

(25) Zafer Tobrak, 2. Meşrutiyet Dönemlerinde Paramiliter Örgütleri –Tanzimat'tan Cumhuriyet'e Türkiye Ansiklopedisi, Cilt:2, Istanbul, 1985, SS.531_533.

(٢٦) كانت روسيا تسعى إلى قيام تحالف بين دول البلقان كمعاداة لسياسة التتريك العثمانية، وفعلاً تم في ٤ تشرين الثاني ١٩١٢م إقامة الحلف الذي ضم كل من صربيا وبلغاريا واليونان والجبل الاسود، والتي تعهدت فيه الدول المتحالفة من مساعدة بعضها البعض ضد أي هجوم عثماني وكان اساس الحلف معاهدات ثنائية وثلاثية ارتبطت بها الدول الاربعة، واعلنت الجبل الاسود يوم ٢٨ تشرين الثاني ١٩١٢م الحرب على الدولة العثمانية ثم لحقت بها حليفاتها فشكلوا جيشاً قوامه (٧٥٠) الف في حين لم يتجاوز الجيش العثماني (٣٢٠) الف، وحقق جيش التحالف البلقاني انتصارات متتالية انتزعت من ايدي العثمانيين جميع ما يمتلكون في اوربا فلم تبق لهم سوى اسطنبول ومدينة سيكوتاري في البانيا، وفي ٢٣ نيسان ١٩١٣م دخل جيش الجبل الاسود سيكوتاري، عندها ادركت دول أوروبا انه ليس من مصلحتها اقامة دولة البانيا الكبرى، فتقدمت حكومة النمسا بإنذار إلى حكومة الجبل الاسود لإجلاء المدينة واستسلمت الاخيرة للإنذار النمساوي، وقامت قوات اوربية مشتركة من احتلال المدينة، ثم بدأت مفاوضات سلام في لندن وفي نهاية آيار ١٩١٣م تخلت الدولة العثمانية للإتحاد عن جميع المناطق الواقعة غربي خط إينوس على بحر إيجة وميديا على البحر الاسود. للمزيد من التفاصيل يُنظر: هشام سوادي هاشم السوداني، العلاقات الأمريكية العثمانية (١٩٠٨–١٩٢٠) – دراسة تاريخية، أُطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية_جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص ص٧٤_٧٥؛

Genelkurmay Askeri Tarih Ve Stratejik Etüd Başkanligi, Balkan Harbi Osmanli Devri (1912_1913), Cilt.2, Ankara, 1993, SS.20_80.

(٢٧) علي فتحي أوكيار: وهو دبلوماسي وسياسي تركي، ولد في ٢٩ نيسان ١٨٨٠ في مدينة بريليب التي تقع اليوم في جمهورية مقدونيا، وهو أحد أقرب أصدقاء أتاتورك، خدم كضابط في الجيش خلال العقد الأخير من عصر الدولة العثمانية، شارك عام ١٩١١ في المقاومة العثمانية للغزو الإيطالي لليبيا مع مصطفى كمال أتاتورك، وفي تشرين الأول ١٩١٣ اختير سفيراً للدولة العثمانية في بلغاريا، انضم إلى جمعية الاتحاد والترقي وانتخب أميناً عاماً لها، شكّل أوكيار حكومته عام ١٩٢٤ ولكنها لم تستمر طويلاً، إذ استقالت عام ١٩٢٥. في عام ١٩٣٠ وأثناء خدمته سفيراً لتركيا في باريس طلب منه مصطفى كمال خلال اجتماع عقد في يالوا

تأسيس الحزب الليبرالي الحر الجمهوري، وفي عام ١٩٣٤ عُيّن سفيراً في لندن، توفي أوكيار في ٧ أيار ١٩٤٣، ودفن في اسطنبول. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أحمد نوري النعيمي، الحياة السياسية في تركيا الحديثة ١٩١٩_١٩٣٨، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٠، ص٢١٠؛ سرمد عكيدي فتحي و غصون كريم مجذاب، علي فتحي أوكيار ودوره في المفاوضات التركية البريطانية عام ١٩٢٤، مجلة "الدراسات التربوية والعلمية"، المجلد: (٢)، العدد: (١٠)، كلية التربية_الجامعة العراقية، الدراسات التاريخية_تموز ٢٠١٧م؛ سرمد عكيدي فتحي، علي فتحي أوكيار ودوره في تأسيس الحزب الحر الجمهوري، مجلة "الدراسات التربوية والعلمية"، المجلد: (١)، العدد: (١٦)، ، كلية التربية_الجامعة العراقية، شباط ٢٠٢٠م، ص ص١٧_٢٣.

([28]) Tarık Zafer Tunaya, A. G. E., Cilt:1, S.185; Andrew Mango, A. G. E., S.15.

([29]) Nurettin Can Gülekli – Riza Onaran, Türkiye Birinci Büyük Millet Meclisi 50. Yıldönümü, Istanbul, 1973, S.51.

([٣٠]) طلعت بك: ولد طلعت بك عام ١٨٧٤، وينحدر من عائلة غجرية فقيرة من أورفة، بدأ حياته مأمور بريد، ثم تدرج بالوظائف حتى أصبح وزيراً للداخلية بعد انتمائه إلى جمعية الاتحاد والترقي، وبعد دخول الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤، أصبح صدراً أعظم عام ١٩١٧، وبعد انهيار الدولة العثمانية هرب إلى ألمانيا، واغتيل فيها في الخامس عشر من تموز ١٩٢١، نقل جثمانه إلى اسطنبول عام ١٩٤٣، ودفن في مقبرة الشهداء. للمزيد من التفاصيل يُنظر: منصور عبد الحكيم، الصنم اليهودي الذي هوى مصطفى كمال أتاتورك ذئب الطورانية الأغبر، دار الكتاب العربي، القاهرة، ٢٠١٠، ص٥٤؛ نادية ياسين عبد، المصدر السابق، ص٢٥٧.

([31]) Çelal Bayar, A. G. E., SS.56_57.

([٣٢]) كانت تراقيا الغربية اليونانية، التي يُمثل الأتراك المسلمون فيها غالبية السكان، جزء من ولاية أدرنة العثمانية منذُ القرن الرابع عشر وحتى عام ١٩١٣م، وهو العام الذي نالت فيه هذه المنطقة إستقلالها وتشكلت فيها حكومة مؤقتة قصيرة الأجل (لم تستمر سوى قرابة الشهرين ٣١ آب_٢٥ تشرين الأول ١٩١٣م) عُرفت بإسم ((حكومة تراقيا الغربية المستقلة)). وقد تم تسليمها بعد ذلك إلى بلغاريا بموجب أحكام معاهدة بوخارست، ثم أعقب ذلك توقيع معاهدة نويلي بين بلغاريا ودول الوفاق؛ التي تقرر بموجبها في الخامس والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩١٩م منح تراقيا الغربية لدول الوفاق، فتولى مهام إدارتها بالنيابة عنهم القائد العسكري الفرنسي الجنرال تشاربي. وفي الرابع عشر من آيار عام ١٩٢٠م إحتل الجيش اليوناني مدينة كومتيني وأعقب ذلك إنتقال السلطة في تراقيا الغربية رسمياً إلى الحكومة اليونانية بتوقيعها على معاهدة سيفر مع الدولة العثمانية في العاشر من آب عام ١٩٢٠م، ووفقاً لمعاهدة لوزان التي تم توقيعها في الرابع والعشرون من تموز عام ١٩٢٣م، تقرر إعفاء الأتراك في تراقيا الغربية من عملية تبادل السكان التي كان متفقاً عليها بين اليونان وتركيا. ونصت المادة (٤٠) من المعاهدة على أن تتعهد الحكومة اليونانية بإحترام كامل حقوق المسلمين في تراقيا الغربية، وفي الوقت نفسه إتفق الطرفان المتعاهدان على أن يتمتع هؤلاء

المسلمين بحقوق المواطنة والحقوق الممنوحة للأقليات بما في ذلك الحقوق الفردية والدينية. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أكمل الدين إحسان أُوغلو، العالم الإسلامي وتحديات القرن الجديد – منظمة المؤتمر الإسلامي، دار الشروق، القاهرة، ٢٠١٣، ص ص ١٨٢_١٨٣؛

Çemal Kutay, 1955'de Garbi Trakya'da İlk Türk Cumhuriyeti, İstanbul, 1962, S.175.

(٣٣) الدكتور ناظم: ويعرف أيضاً بناظم السيلانيكي: ولد في سيلانيك عام ١٨٧٠م، وهو من الثوريين البارزين لجماعة تركيا الفتاة، ومؤسس مشارك مع أحمد رضا لجمعية الإتحاد والترقي في باريس عام ١٨٩٥م، عاد سراً إلى سيلانيك وساهم في دمج الجمعية الثورية المحلية مع جمعية الإتحاد والترقي، وخدم في لجنتها التنفيذية حتى حل الحزب، فر إلى ألمانيا وسافر إلى روسيا في أعقاب هدنة مودروس، وعاد إلى تركيا بعد حرب الإستقلال، وأدت محاولاته لإحياء جمعية الإتحاد والترقي إلى إعدامه بأوامر من محكمة= =الإستقلال في العاصمة أنقرة عام ١٩٢٦م، وذلك بعد إتهامه بمحاولة الإغتيال الفاشلة لمصطفى كمال أتاتورك في إزمير عام ١٩٢٦م. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أندرو مانجو، المصدر السابق، ص٥٨٤.

(٣٤) خليل بك: ولد في مدينة منتشى بولاية موغلا عام ١٨٧٤م، ألتحق بجماعة تركيا الفتاة عندما كان طالباً في باريس، وفي عام ١٨٩٨م عاد إلى بيت أُسرته في إزمير، وبدأ يؤيد محاولات إعادة العمل بالدستور العثماني، وعندما تحقق ذلك عام ١٩٠٨م أصبح عضواً في مجلس المبعوثان، وقائداً للمجموعة البرلمانية لجماعة الإتحاد والترقي، ثم رئيساً لمجلس الدولة ومن ثم رئيساً لمجلس المبعوثان، وعقب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤_١٩١٨م) أصبح وزيراً للخارجية ثم وزيراً للعدلية، فقيد بصفته الأخيرة سلطة المحاكم الإسلامية، وأدخل قانوناً جديداً للأُسرة، وفي أعقاب هدنة مودروس حوكم على جرائم الحرب ونُفي إلى جزيرة مالطا، وفي عهد الجمهورية التركية الحديثة بعد عام ١٩٢٣م شارك في إنشاء حزب الترقي الجمهوري، ولكنه فشل في الوصول إلى قبة المجلس الوطني التركي الكبير، أُلقي القبض عليه للإشتباه به في الضلوع بالمحاولة الفاشلة لإغتيال مصطفى كمال في إزمير عام ١٩٢٦م ولكنه لم توجه له أي تهمة، ثم أُطلق سراحه ليتصالح بعدها مع مصطفى كمال وأركان نظامه، رشح في إنتخابات المجلس الوطني التركي الكبير عام ١٩٣١م وفاز فيها، وبقي نائباً في البرلمان حتى عام ١٩٤٦م، توفي عام ١٩٤٨م ودفن في مسقط رأسه في منطقة منتشى في ولاية موغلا. للمزيد من التفاصيل يُنظر: المصدر نفسه، ص٥٦٩.

([35]) Çelal Bayar, A. G. E., S.66.

([36]) Tevfik Rüştü Aras, Görüşlerim–I, A. G. E., S.107.

(٣٧) هدنة موندروس: وقعت في ٣٠ تشرين الأول عام ١٩١٨ على ظهر البارجة الحربية (اغاممنون) الراسية في ميناء جزر ليمونوس في موندروس بين بريطانيا والدولة العثمانية، تضمنت بنود الهدنة ٢٥ مادة، نصت على فتح الدردنيل والبسفور طيلة أيام السنة في السلم والحرب، وضمان دخول سفن دول الوفاق الى البحر الأسود، وتسريح الجيش العثماني، وحق دول الوفاق في احتلال أي مواقع استراتيجية في حالة قيام وضع من

شأنه ان يعرض أمن دول الوفاق إلى الخطر فضلاً عن شروط أخرى مهينة للدولة العثمانية، وافق السلطان العثماني محمد السادس على هذه المعاهدة، وأصبحت الدولة العثمانية معزولة وخاضعة لدول الوفاق التي أحكمت قبضتها عليها. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Ali Fuat Türkgeldi, Mondros Ve Mudanya Mütare kelerrinin Tarihi, Ankara, 1948, SS.55_60; Hamza Eroğlu, Türk Inkilap Tarihi, Istanbul, 1982, SS.90_97.

([٣٨]) فوزي جاقماق: ولد فوزي جاقماق في ١٢ كانون الثاني ١٨٧٦ بمدينة اسطنبول، اكمل دراسته في كلية الأركان الحربية بأسطنبول، وتخرج منها ضابطاً برتبة ملازم أول في ١٨٩٨ ليلتحق بعد تخرجه مباشرة في الخدمة العسكرية بولايات الروملي التي بقي فيها حتى اندلاع حرب البلقان ١٩١٢_١٩١٣، وبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى ١٩١٤_ ١٩١٨ شارك فوزي جاقماق في معارك مختلفة وفي عدة جبهات منها جبهة جناق قلعة، كما شارك جاقماق في معارك على جبهة القوقاز، فضلاً عن مشاركته في معارك على جبهة بلاد الشام وتحديداً ((سوريا وفلسطين))، شغل فوزي جاقماق منصب ناظر الحربية (وزير الدفاع) في= =حكومة اسطنبول ولكن بعد اجتياح البريطانيين لأسطنبول في ١٦ اذار١٩٢٠ قرر جاقماق الإلتحاق بالحركة الوطنية التركية في الأناضول، إذ انتخبه المجلس الوطني التركي الكبير وزيراً للدفاع الوطني في حكومة انقرة. ولكثرة مشاغل مصطفى كمال قرر الأخير توكيل جاقماق برئاسة الهيئة التنفيذية للنواب في حكومة انقرة ((رئاسة الوزراء))، شارك جاقماق في معركة صقاريا ومعركة الهجوم المضاد في عام ١٩٢٢ وبعد هذه المعارك منحه المجلس الوطني التركي الكبير رتبة مارشال ((مشير)) تثميناً لجهوده. وفي أواخر عام ١٩٢٢ اسند له منصب رئيس الأركان العامة في الجيش التركي وبقى في هذا المنصب حتى احالته على التقاعد بعد بلوغه السن القانوني في ١٢ كانون الثاني ١٩٤٤. وفي عام ١٩٤٦ دخل جاقماق المعترك السياسي من خلال انضمامه الى الحزب الديمقراطي وبعد عامين انفصل عنه ليؤسس مع مجموعه من العسكريين المتقاعدين والسياسيين القدماء حزباً سياسياً جديداً وهو حزب الأُمة، إذ اصبح جاقماق رئيساً فخرياً لذلك الحزب حتى وفاته في ١٠ نيسان ١٩٥٠. للمزيد من التفاصيل يُنظر: قيس اسعد شاكر حميدي، فوزي جاقماق ودوره العسكري والسياسي في تركيا ١٨٧٦_١٩٥٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية_جامعة سامراء، ٢٠١٥.

([٣٩]) إسماعيل حقي جانبولاط: ولد في إسطنبول عام ١٨٨٠م وهو ينتمي لأُصول شركسية هاجرت إلى الأناضول، تخرج من الأكاديمية العسكرية وخدم في بيتولا وسيلانيك، ساهم في الإنقلاب العثماني الذي أطاح بالسلطان عبدالحميد الثاني عام ١٩٠٩م، قام بتدريس التاريخ في الأكاديمية العسكرية، وأصبح عضواً في مجلس المبعوثان عام ١٩١٢م عن ولاية إزميت، وشارك في حرب البلقان كضابط إحتياط متطوع عام ١٩١٣م، بعد الحرب تم تعيينه في الشرطة الوطنية ثم في المديرية العامة للأمن، وأصبح حاكماً على مدينة إسطنبول (والي)، ثم بعد ذلك أصبح سفيراً للدولة العثمانية في ستوكهولم، أصبح وزيراً للداخلية لمدة شهرين ٣٠ تموز_٣٠ أيلول عام ١٩١٨م. ساهم في تأسيس حزب تجدد، ولكنه أُعتقل من قبل البريطانيين ونُفي إلى

جزيرة مالطا عام ١٩٢٠م، وبعد تأسيس الجمهورية التركية الحديثة أصبح عضواً في المجلس الوطني التركي الكبير عن مدينة إسطنبول، وساهم في عام ١٩٢٤م بتأسيس حزب الترقي الجمهوري، أُعتقل في أعقاب المحاولة الفاشلة لإغتيال أتاتورك في إزمير عام ١٩٢٦م، وقررت محكمة الإستقلال الحكم بإعدامه لإدانته في المحاولة، وتم تنفيذ الحكم بحقه وأُعدم في ١٣ تموز عام ١٩٢٦م في إزمير. للمزيد من التفاصيل يُنظر: Alev Er, Milli Mücadelede Siyasal Kuruluşlar "Teceddüt Fırkası"–Tanzimat'tan Cumhuriyet'e Türkiye Ansiklopedisi, Istanbul, 1985, SS.1123.

(٤٠) قره كمال: رجل دولة عثماني، وأحد قادة الأتحاد والترقي، خلال الحرب العالمية الأولى أصبح وزيراً للإقتصاد، وبعد إنتهاء الحرب وتوقيع هدنة مودروس ساهم مع طلعت باشا في إنشاء منظمة الشرطة السرية (القره قول)، وبعد إحتلال إسطنبول من قبل دول الوفاق تم نفيه إلى جزيرة مالطا في ١٨ آذار ١٩٢٠، وقد تمكن من الهرب من جزيرة مالطا في ٦ أيلول ١٩٢١ مع علي احسان سابيس باشا، انضم الى حزب الترقي الجمهوري في عام ١٩٢٤، صدر حكم الأعدام غيابياً، بحقه بعد مؤامرة إغتيال مصطفى كمال بإزمير، وقد= =أُلقي القبض عليه في اسطنبول وقيل إنه أنتحر قبل إعدامه في ٢٧ آب عام ١٩٢٦م. للمزيد من التفاصيل يُنظر: Harun Yahya, Atatürk Ansiklopedisi, Cilt.2, Istanbul, 2010, S.306.

(٤١) الداماد فريد باشا: (صهر العائلة العثمانية المالكة) ولد عام ١٨٥٣، وهو رجل دولة ودبلوماسي عثماني، تزوج من إبنة السلطان عبدالحميد، عيّن عضواً في مجلس الدولة، وأصبح باشا في عام ١٨٨٨، دخل مجلس الشيوخ في عام ١٩٠٨، وهو عضو بارز في حزب الحرية والائتلاف، تعيّن خمس مرات صدراً أعظم بعد عام ١٩١٨، وكانت سياسته مؤيده للبريطانيين ومعادية للوطنيين، ولهذا السبب ترك تركيا في عام ١٩٢٣، ورحل لمدينة نيس الفرنسية، ومات هناك في العام نفسه. للمزيد من التفاصيل يُنظر: إريك زوركر، المصدر السابق، ص٥١٧.

(42) Alev Er, Milli Mücadelede Siyasal Kuruluşlar "Teceddüt Fırkası"–Tanzimat'tan Cumhuriyet'e Türkiye Ansiklopedisi, Istanbul, 1985S.1121.

(43) Uyarlanmiştir: Tevfik Rüştü Aras, Görüşlerim–I, A. G. E., SS.107_108.

(44) Alev Er, A. G. E., S.1122.

(45) Alıntı: Yusuf Hikmet Bayur, Atatürk Hayatı Ve Eseri–I, Ankara, 1990, S.23.

(٤٦) يونس نادي أباجي أوغلو: وهو سياسي وصحفي تركي ولد عام ١٨٨٠م في قضاء فتحية التابع لولاية موغلا في تركيا، كتب عدة مؤلفات عن مصطفى كمال والمجلس الوطني التركي الكبير وحروب الاستقلال، فضلاً عن تأسيسه صحيفة جمهوريت في السابع من تموز ١٩٢٤م، وهذه الصحيفة لاتزال تصدر حتى الوقت الحاضر في الجمهورية التركية، أصبح نائباً عن حزب الشعب الجمهوري في المجلس الوطني التركي الكبير بعد فوزه في الانتخابات النيابية لعام ١٩٣٩م، توفي في مدينة جنيف السويسرية في ٢٨ حزيران ١٩٤٥م، وجلبت رفاته إلى إسطنبول إذ دفن هناك، وتخليداً لذكراه أُطلق اسمه على الجائزة الأولى في الفن

والآداب والصحافة في الجمهورية التركية. للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد عبد الله حمدان، الجماعات اليهودية في تركيا ودورها في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية التركية، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق، ٢٠١١، ص٢٣٨؛ قيس أسعد شاكر حميدي، المصدر السابق، ص١١٢.

([47]) Alev Er, A. G. E., SS.1121_1122.

English Reference

- Ansiklopedisi Türk Tarih - Coğrafi, Cilt.4, İstanbul, 2010, S.398.
- RafikTuran Ve Diğerleri, Atatürk Ilkeleri Ve Inkilap Tarihi,Ankara, 1996, S.69.
- Ergün Aybars, Türkiye Cumhuriyeti Tarihi-I, Ankara, 1995, S.11.
- Tevfik Rüştü Aras, Görüşlerim-I, Istanbul, 1945, S.31.
- Nil Sarı & Zuhal Özaydın, 1.Dünya Savaşında Osmanlı Hilali Ahmer Cemiyetinin Sağlık ve sosyal Yardıma Katkıları, II. Türk Tıp Tarihi Kongresi (20_21 Eylül 1990) Bildiri Kitabı, Ankara, 1999, SS.61_67.
- Tevfik Rüştü Aras, Görüşlerim-II, Istanbul, 1968, S. 12.
- Bilal N.Şimşir, Bizim Diplomatlar, Ankara, 1996, S.283.
- Tevfik Rüştü Aras, Görüşlerim-II, A. G. E., S.13.
- Tevfik Rüştü Aras, Görüşlerim-I, A. G. E., S. 62.
- Şevket Süreyya Aydemir, Tek Adam, Cilt.1, Istanbul, 1963, S.118; Turkiye Ansiklopedisi, Cilt.1, Ankara, 1989.
- Mustafa al-Zein, Ataturk and his successors, Dar al-Kalima publishing house, Beirut, 1982, p.
- Ahmed Nuri al-Nuaimi, the political system in Turkey, Zahran publishing and distribution house, Amman, 2011
- Tevfik Rüştü Aras, Görüşlerim-II, A. G. E., S. 242.
- Nadia Yasin Abdul, the Federalists, a historical study in their social roots and intellectual theses }late nineteenth century _ 1908 {, introduction: Hashim Saleh al-Tikriti, Adnan House and library for printing, distribution and publishing, Baghdad, 2014.
- Orkhan Muhammad Ali, Sultan Abdul Hamid II (his life and the events of his reign), Dar Al-Anbar library, Ramadi, 1987.
- Ahmet Turan Alkan, Ikinci Meşrutiyet Devrinde OrduVeSiyaset, Ankara, 1992, SS.4_10.
- Zeki Arıkan, Ikinci Meşrutiyet Döneminde İzmir, İzmir, 1999, S.222.
- Manal Badr Khalaf Al-Douri, the position of European countries on the Ottoman expansion in the Balkans, master's thesis (unpublished), Faculty of education for girls, Tikrit University, 2014.
- Lord Kinross, Atatürk-Bir Milletin Yeniden Doğuşu, Istanbul, 1988, S.58; Falih Rifki Atay, Çankaya, Istanbul, 1980, S.
- Abbas Fadel Mohammed, constitutional amendments in Turkey, "Tikrit University for the humanities" Magazine, Volume: (15), issue: (11), Tikrit University, November 2008.

- Ahmet Bedvevi Kuran, Inkilap Tarihimiz Ve Jön Türkler, Istanbul, 1945, SS.20_22.
- Eric zorker, the modern history of Turkey, translated by Abdullatif Al-Haris, reviewed by Saad daroub, Dar Al-Madar al-Islami, Beirut, 2013 .
- Andrew mango, Ataturk biography of the founder of modern Turkey, translated by: Omar Saeed Al-Ayoubi, Department of culture and tourism – Kalima project, Abu Dhabi, 2018.
- Zeki Arıkan, Tanzimat Ve Meşrutiyet Dönemlerinde İzmir Basını – Tanzimat'tan Cumhuriyet'e Türkiye Ansiklopedisi, Cilt:1, Istanbul, 1985.
- Bezmi Nusret Kaygusuz, Bir Roman Gibi, İzmir, 1975, S.42.
- Tarık Zafer Tunaya, Turkiye'de Siyasi Partiler, Cilt:3, Istanbul, 2000.
- Andrew Mango, Atatürk Modern Türkiye'nin Kurucusu, Istanbul, 2012.
- Uyarlanmiştir: Tevfik Rüştü Aras, Görüşlerim-I, A. G. E., S. 218.
- Çelal Bayar, Atatürk' tün Hatıraları, Istanbul, 1955, S.18.
- Saleh Saadawi Saleh, glossary of terms of Ottoman history-an illustrated encyclopedic glossary, Vol. 3, King Abdulaziz Darat, Riyadh, 2016.
- The talents of mawarouf Salem Al-Jubouri, Jamal Pasha, his life and his political role, master's thesis (unpublished), Faculty of education for girls, University of Baghdad, 2004.
- Bernard Lewis, The Emergence of Modern Turkey, London, 1961,.
- Zafer Tobrak, 2. Meşrutiyet Dönemlerinde Paramiliter Örgütleri -Tanzimat'tan Cumhuriyet'e Türkiye Ansiklopedisi, Cilt:2, Istanbul, 1985,
- . 2002
- Sawadi Hashim al-Sudani, American-Ottoman relations (1908-1920) - historical monograph, doctoral thesis (unpublished), Faculty of education_ University of Mosul،
- Genelkurmay Askeri Tarih Ve Stratejik Etüd Başkanligi, Balkan Harbi Osmanli Devri (1912_1913), Cilt.2, Ankara, 1993.
- Ahmed Nuri al-Nuaimi, political life in modern Turkey 1919_1938, Freedom House for printing, Baghdad, 1990 .
- Sarmad Akidi Fathi, Ali Fathi okyar and his role in the establishment of the Republican free party, Journal of "educational and scientific studies", Volume: (1), Issue: (16),, Faculty of education_university of Iraq, February 2020.
- Tarık Zafer Tunaya, A. G. E., Cilt:1, S.185; Andrew Mango, A. G. E., S.15.
- Nurettin Can Gülekli - Riza Onaran, Türkiye Birinci Büyük Millet Meclisi 50. Yıldönümü, Istanbul, 1973, S.51.
- Mansour Abdel Hakim, the Jewish idol who adored Mustafa Kemal Ataturk, the Wolf of turania, Dar Al-Kitab al-Arabi, Cairo, 2010.
- Eldin Ihsanoglu, the Islamic world and the challenges of the new century – Organization of the Islamic Conference, Dar El Shorouk, Cairo, 2013.
- Çemal Kutay, 1955'de Garbi Trakya'da İlk Türk Cumhuriyeti, İstanbul, 1962.

- Ali Fuat Türkgeldi, Mondros Ve Mudanya Mütare kelerrinin Tarihi, Ankara, 1948,
- Hamza Eroğlu, Türk Inkilap Tarihi, Istanbul, 1982.
- Qais Asad Shakir Hamidi, Fawzi Cakmak and his military and political role in Turkey 1876_1950, master's thesis (unpublished), Faculty of pedagogy_ Samara University, 2015.
- Alev Er, Milli Mücadelede Siyasal Kuruluşlar "Teceddüt Fırkası"-Tanzimat'tan Cumhuriyet'e Türkiye Ansiklopedisi, Istanbul, 1985.
- Alev Er, Milli Mücadelede Siyasal Kuruluşlar "Teceddüt Fırkası"-Tanzimat'tan Cumhuriyet'e Türkiye Ansiklopedisi, Istanbul, 1985S.1121.
- Uyarlanmiştir: Tevfik Rüştü Aras, Görüşlerim-I, A. G. E., SS.107_108.
- Alıntı: Yusuf Hikmet Bayur, Atatürk Hayatı Ve Eseri-I, Ankara, 1990.
- Mohammed Abdullah Hamdan, Jewish communities in Turkey and their role in Turkish political, economic and cultural life, Dar Al-Zaman for printing, publishing and distribution, Damascus, 2011